Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعنيفة صاغت هنا تتابع أحداث الثورة الوطنية والاجتماعية في النصف الأول من القرن العشرين ، ونفس يكاد يكون ملحميا فى تاريخ يظل انسانيا واجتماعيا على نحو صاف ، (أحمد عبد الجواد) التاجر المنهوم بالحياة والعاطفة ينتمى لثورة ١٩١٩ بقلبه ولكنه يرفض أن تصل الثورة الى بيته وأولاده ، لقد انتزعت الأحداث (الابن الأكبر فهمى) معبرا عن أنقى صور المثالية الثورية لجيل ١٩١٩ وعانى (الابن الأصغر كمال) أمرا فى المساومات السياسية وحكم الأقلية والعبث بالدستور واندمجت حيرته الفكرية الأبدية بحيرة وقلق المرحلة التاريخية للوطن ولعصر الحرب العالمية الثانية ، وانقسام العالم لمعسكرين رئيسيين وبالتالى ، ظلالهما الأيديولوجية ، ان العالم القديم الاستعمارى بدأ ينهار تحت انتصارات الاشتراكية والثورات الوطنية ، لذلك كان الامتداد الطبيعى لجيلى فهمى وكمال ظهور (أحمد شوكت) مبشرا بالثورة الأبدية وذلك بالعمل الدائب على تحقيق ارادة الحياة ممثلة فى تطورها نحو الأمثل والأكثر تقدما •

(جـ) زمن الحضور المعاش وأصداء الزمن النفسى :

ان هذه الرؤية الملحمية الواقعية للزمن الروائى استنفدت كل حيلها التعبيرية فى الثلاثية ، وأصبح مقصدها الوثائقى ، والتزامها تقديم أنماط وملامح وصفية وتحليلية عريضة زمانا أو مكانا ما ، أصبح كل ذلك غير قادر على حساسية وايقاع تتابع الأحداث الجديدة فى حياتنا ، بكل تعقيداتها وتغيراتها واتجاهاتها الغامضة ، لقد وقعت أحداث تاريخية تشكل وتغير من لوحة الواقع المصرى ومحاولة رؤية لوحة هذا الواقع كجزء من العالم فى تشابك علاقاته اللامتناهية تشابكا لا يظل أى شىء فيه ثابتا على حاله أو مكانه ، يستلزم بالضرورة حدوث عمليات اثبات ونفى فى التصورات الفكرية والفنية • . . . . . .